

كما ساهم " كارل روجرز" في تدعيم الاتجاه الإنساني ، وهو من أهم العلماء المعاصرين حيث ساهم في طريقة فعالة في العلاج النفسي وهي (العلاج المتمركز حول العميل) حيث يضع مسؤولية التغيير على عاتق **العميل**، فهو يرى أن الانسان يستطيع شعوريا وعقلانيا أن يتحكم في نفسه ، ويرى أن القوة الدافعة عند الانسان هي تحقيق الذات ، وحتى تنشأ الشخصية سوية لا بد أن تكون علاقة الطفل بأمه سوية لأنها تؤثر على الشعور بالذات ، وكلما كان "الاهتمام ايجابي" نشأت الشخصية السوية ، وإذا كان الحب مشروطا فإن الذات هنا لا يسمح لها بالنمو الكامل لأنه لا يتاح له التعبير عن كل مظاهرها ، وبالتالي فإن تحقيق الذات هو الوصول إلى أعلى مستوى للصحة النفسية.



المحاضرة رقم 5



مدارس علم النفس 2

المدرسة المعرفية و المدرسة الإنسانية

الأهداف الخاصة بالمحاضرة:

يتوقع من الطالب بعد نهاية المحاضرة القدرة على :

- 1 تمييز قوانين التعلم المبنية على الجانب المعرفي (الإدراك) بدون أخطاء.
- 2 يفسر أنماط التعلم حسب برونر بكفاءة.
- 3 يصنف الحاجات المختلفة حسب هرم ماسلو للحاجات بدقة.
- 4 المدرسة المعرفية:

تعد المدرسة المعرفية من الاتجاهات الحديثة، ولها جذور كلاسيكية بدأت الألماني "ماكس فرتهمير" حيث كان مجال اهتمامه الإدراك والتعلم و التفكير وكان مؤسس نظرية الجشطالت، وقد ساعد التقدم في مجال الحاسب الالي علماء النفس على بناء تصورات جديدة للعمليات العقلية ووظائفها ، وقد ظهرت كرد فعل عن المدرسة السلوكية وتفسيراتها للتعلم ، ويشير مصطلح المعرفة إلى الوظائف المعرفية والعمليات العقلية كالإدراك و التذكر، وتجهيز المعلومات ، وهي العمليات والوظائف التي يكتسب فيها الفرد معلومات ويحل مشكلات ويخطط للمستقبل، ويبرهن علماء النفس ذوي الاتجاه المعرفي على أننا لسنا مجرد كائنات تقوم بالاستقبال السلبي للمنبهات، كما قال ذوي الاتجاه السلوكي، بل هناك العقل الذي يقوم بتجهيز المعلومات التي يتلقاها بطريقة فعالة ويحولها إلى أشكال جديدة.

تعريف المدرسة المعرفية:

هي مجموعة من الاتجاهات التي ركزت على دور الوظائف المعرفية في السلوك القابل للملاحظة المباشرة ، واعتبرتها مادة للدراسة في علم النفس .
ومن أهم ممثلي هذا الاتجاه العالمين الألمانيين ولجانج كوهلر و كيرت كوفكا " والعالم السويسري "جون بياجيه" والعالم الأمريكي "برونر"

المعرفية عند الجشطالت :

ترتكز نظرية الجشطالت على مصطلح الشكل أو الصورة وهو الإدراك العام لأجزاء الموقف ، وأن التعلم يكون عن طريق **الاستبصار** ، وتم التوصل إلى ذلك من خلال التجارب التي قام بها كل من "كوفكا وكوهلر" على العديد من التجارب من بينها التجربة على القردة .

إذا من خلال التجارب التي قام بها كوكفا وكوهلر توصلا إلى أن هناك مجموعة من القوانين التي تحكم الإدراك هي :

1 - الامتلاء: ويشير إلى أن التنظيم الإدراكي يتجه لتكوين صورة إجمالية جيدة ، أو شكل يتميز بالبساطة و الدقة والثبات .

2 - التشابه: الأشياء المتشابهة في اللون أو الشكل أو الحجم تتجمع مع بعضها كحوادث أي أن الأشياء تميل إلى التجمع معا في صيغ تجمع بينها .

3 - التقارب : العناصر التي تكون أقرب أيسر للتجميع والحوادث القريبة أيسر تذكر من البعيدة .

4 - الغلق: الموضوعات والأشكال غير المكتملة تميل إلى الغلق أو الاكتمال فيدركها المتعلم أنها مكتملة ، مثل المثلث الناقص أو الكلمة التي ينقصها حرف .

5 - الاستقرار الجيد : التنظيم في مجال الإدراك يؤدي إلى استقرار التعليمات و استمرارها مثل حل مسألة رياضية يجعله يستمر في حل الأخرى بشكل أيسر .

المعرفة عند برونر:

ساهم برونر في تطوير علم النفس المعرفي حيث بين دور البيئة في التعلم وعلى الخبرات المهمة في توجيه عملية التفكير وبناء التمثيلات المعرفية، وقد ركز برونر في عملية التعلم على ثلاثة أنماط هي :

1 -التعلم بالعمل: التعلم في مرحلة التمثيل الحسي الحركي يكون عن طريق الانشطة التي يمارسونها مع الأشياء الحقيقية المحسوسة بأنفسهم ، أي أن بناء الصورة الذهنية للطفل تكون عن طريق الحواس ،أي التمثيل الحسي للأشياء فيتعلم الكلمات من خلال الأفعال والحركات

2 التعلم بالصورة أي التمثيل الأيقوني للمعلومات:التعلم هنا يكون شبه حسي فيعتمد على تمثيل المعارف في ذهن المتعلم على التعامل مع الصور والرسوم والأفلام حتى يتمكن فيما بعد من التعامل مع هذه الصور الذهنية التي تكونت لديه ، وهنا يكون صورا وتمثيلات موضوعية للعالم الخارجي، ويستطيع استدعائها أمام مخيلته.

3 التعلم بالرمز : هنا المتعلم يعتمد على تمثيل المعارف على التعامل مع الرموز أو المجردات كاللغة أو الصور الذهنية لأشياء أو الرمز ، ويرتبط هنا التعلم بالنضج فيدرك أن H2O هو الماء ، فهي مرحلة الاستنباط المنطقي .

المعرفة عند بياجيه:

اهتم بياجيه بدراسة النمو العقلي لدى الفرد حيث وضع اللبانات الأولى للنظرية البنائية المعرفية ، وقسم مراحل النمو المعرفي إلى أربعة مراحل:

- 1 المرحلة الحس حركية :** تمتد من الولادة حتى عمر السنتين ،يعتمد فيها الطفل على استخدام الحواس المتعددة والأفعال الحركية لفهم العالم المحيط به، لأن استراتيجيات التفكير عنده في هذه المرحلة تعتمد على الاتصال الحسي المباشر، و يبدأ شيئاً فشيئاً في الميل تدريجياً إلى التأزر السمعي البصري والبصري اللمسي.
- 2 المرحلة ما قبل العمليات المعرفية:** تمتد من السنة الثانية إلى الرابعة في هذه المرحلة الطفل لا يكون قادراً على استخدام العمليات المعرفية بشكل منظم ، حيث يميل للتقليد ولعب الأدوار حيث لا يدرك الزمن والسببية ويتركز حول ذاته ، ولا يدرك مفهوم التبادلية ، حيث لا يدرك مثلاً أن الكلمة الواحدة لها أكثر من معنى، ولا يدرك مبدأ الاحتفاظ (هو الذكاء الحسي كأس ماء نفرغه في اناء ليس نفس الكمية) وتظهر مشكلة المقلوبية والانعكاسية .
- 3 مرحلة العمليات المادية الحسية:** تمتد من بداية الثامنة إلى الحادية عشر، حيث يستطيع الطفل هنا اجراء العمليات المعرفية الحقيقية المرتبطة فقط بالاشياء المادية حيث نجد عنده قدرة التصنيف والاستنتاج المنطقي المرتبط بالاشياء المادية، يستطيع حل المشكلات مستخدماً العمليات المعرفية التي طورها كالاحتفاظ والانعكاسية والتعويض .
- 4 مرحلة العمليات المجردة:** تمتد من سن 12 إلى السنوات اللاحقة بحيث يحد تطور في العمليات المعرفية على المستوى الكمي والنوعي، حيث تنتقل عملية التفكير من العالم الخارجي لتصبح عملية داخلية خاصة بالفرد، حيث يصبح قادراً على وضع الفرضيات وإجراء الاختبار لهذه الفرضيات والتأكد من صحتها وكذلك نمو القدرة اختيار البديل الامثل من عدة اختيارات ، نمو التفكير المنظم كالاستدلال المنطقي والاستقراء للوصول الى التعميم.

مبادئ المدرسة المعرفية:

- الفرد يدرك ادراكا حسيا الموقف ككل أي وحدة واحدة فلا ينبغي تجزئته إلى أجزاء.
- التعلم يكون بالاستبصار وبالتالي التعلم تغير في حالة الإدراك والمعرفة.
- الوظائف العقلية كالإحساس و الانتباه و الإدراك والذاكرة هي من تتحكم في عملية التعلم .
- مراحل النمو المعرفية والعقلية مرتبطة بالنضج العقلي لحدوث التعلم ، لان تفكير الطفل يختلف عن تفكير الراشد.
- توجد علاقة وثيقة بين البنية العقلية للمتعلم وبين تغيرات الأشياء التي تحدث في بيئته وتطوره العقلي المرتبط بهذه التغيرات.
- يحدث التطور العقلي والمعرفي عندما يحدث لدى المتعلم تناقض بين بنيته المعرفية وما يواجهه في الموقف المشكل مما يدفعه لإزالة هذا التناقض(الدافعية الداخلية للتعلم)

4 - المدرسة الانسانية:

أهم من يمثل هذه المدرسة هو علم النفس الانساني حيث لا يزال جديدا بحيث لا يمكن اعتباره مدرسة رئيسية في علم النفس ، وفي نفس الوقت لا يمكن تجاهله من حيث هو قوة جديدة ، وقد ظهر هذا العلم كاتجاه أولي مثله المفكر والشاعر الايطالي " فرانسيسكو بترارش" (1304, 1374) وتعني كلمة الانسانية في البداية على دراسة قوى الانسان وإمكاناته وقيمه وحاجته.

مثل هذا الاتجاه العالم الامريكي " ابراهام ماسلو" ويعتبر الأب الروحي لعلم النفس الانساني حيث أعطاه شكله الأكاديمي ، وبغرض الوصول إلى فهم أقصى إمكانات الكائن الانساني قام بدراسة على عينة من الأفراد الأكثر تكاملا ومقارنتهم بالعاديين

والمرضى توصل إلى نظرية في الشخصية ترتكز على الدافع للنمو والتطور وتحقيق الذات ، واعتبر أن كل انسان يميل لتحقيق الذات وهو أعلى مستوى للوجود الانساني ، وتمثل نظريته في هرم ماسلو للحاجات وهذه **الحاجات** تمثل في:

• الحاجات الفسيولوجية.

• الحاجة للأمن

• الحاجة للانتماء

• الحاجة لتقدير

• الحاجة لتحقيق الذات

لاحظ الشكل التالي:



ملاحظة: عادة ما يتم الخلط بين هذه المصطلحات ولهذا ينبغي أن نبينها

الاستعداد: هو قدرة كامنة توجد لدى الفرد متى توفرت العوامل لظهورها يظهر كالاستعداد

للتعلم.

الدوافع: هي استعدادات توجد لدى الفرد قبل أن يؤثر فيها المنبه، كدافع الجوع.

الحاجات: هي حالات من التوتر أو عدم الاتزان تتطلب نوعان من النشاط ، يؤدي إلى اشباع الحاجة ، مثل الحاجة للأكل أو الشرب.

الباعث: هو موقف خارجي مادي أو اجتماعي يستجيب له الدافع ، فالطعام باعث.

الحافز: هو عامل خارجي يشير إلى المكافئة التي يتوقعها الفرد من خلال قيامه بعمل ما .